لغوي وهو الدعاء وشرعي وهو الاركان المعلومة والافعال
المخصوصة فمن ابن جاز ان يكون الصلوة من الله تعالى بمعنى
الرحمة قلت لما كان للصلوة حقيقة وهو الدعاء والاركان
المعلومة والافعال المخصوصة وغاية وهي الرحمة ولما كان
معناها للمقسم غير متصور من الله تعالى لانه يدل على الاحتياج
والله منزه عنه حمل على غايتها وهي الرحمة فاعلم ان حروف
العطف عشرة عند بعض النحاة ومنه ابن الحاجب وهي الواو
والفاء وثم وحتى واو واما وام وبل ولكن وسبعة عند بعض
النحاة ومنه الزمخشري وهو ما عدا اما لان فيها ما نعا لكونها
للعطف من وجهين الاول وقوعها قبل المعطوف عليه في
قولك جاءني اما زيد واما عمرو والثاني دخول حرف العطف
عليها في واما عمرو فلو كانت حرف عطف لامتنع دخول حرف
عطف اخرى عليها الا ترى انه لا يقال جاءني زيد واو عمرو
فلهذين المانعين لم يجعل للعطف والحاصل انهم لم يجعلوا ما
حرف عطف لورود السؤال على من يجعلها له في قولنا جاءني
اما زيد واما عمرو وبان يقال ان حرف العطف فيه اما الاولى اما
واما الثانية فان كان الاولى فالمعطوف عليه فان كانت
الثانية فاتى حاجة الى الواو التي هي حرف عطف وحل هذا
الاشكال ينبغي على تمهيد مقدمة وهي ان للنحاة في اما السبوقة
بمثلها ثلثة اقوال فقول بعضهم ان اما ليست عاطفة للاولى
ولا الثانية والعاطفة هي الواو واما اما ههنا فللتقسيم

والتقسيم فقط وقول بعضهم ان العاطفة اما الثانية دون
اما الاولى وحرف الواو يكون لعطف اما الثانية على اما الاولى
فيكون اما الاولى للتردد فقط واما الثانية للتردد وعطف
عمرو على زيد في المثال المذكور وقول بعضهم ان اما الاولى واما
الثانية بمجموعها حرف عطف والواو حرف كما قلنا قد عطف اما
الثانية على اما الاولى واما الاولى واما الثانية قد عطفتا
عمرواً على زيد فاندفع السؤال على هذا الاقوال الثلثة ظاهر
فافهم فالبحث عن معاني هذه الحروف العاطفة وبيان الفرق
بينها لا يليق بهذا المقام على نبيه على حرف جر وبغ مجرور
بها والضمير في نبيه مجرور المحل لكونه مضافا اليه للنبي وهو راجع
الى الله والجار والمجرور متعلق بالصلوة والنبي من النبوة
والنبوة على وزن فعولة كالذكورة والانوثة وهي ما
ارتفع من الارض فيكون معنى النبي الذي شرف على سائر الجنس
وهو فعيل بمعنى المفعول او من النباء وهو الخبر فالنبي من اخبر
عن الله تعالى وهو فعيل بمعنى الفاعل فان قلت ما الفرق بين
النبي والرسول قلت بينهما عموم وخصوص مطلقا لان الرسول
من له كتاب رباني والهام الهي والنبي من له الهام الهي
اعم من ان يكون له كتاب رباني او لا فكل رسول نبي من
غير عكس وكلما اطلق النبي على رسولنا محمد صلى الله عليه وسلم
فالمراد به النبي الذي بمعنى الرسول لما وجد بدونه تحقيقا بمعنى
العموم فليتامل في هذا المقام ولذا جعل قوله محمد عطف

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)